بسم الله الرحمن الرحيم

جدد إيمانَكَ بالله مع أساسيات الدين الإسلامي

تاريخ الطباعة:**08** جمادي الاول **1431** هجري إعداد:خالد المغربي – فلسطين – القدس – المسجد الأقصى
وفق: **2010/04/23**م ***www.al-msjd-alaqsa.com***

أسماء الرسول وألقابه صلى الله عليه وسلم – 1

يقال في المثل: (الاسم يدل على المسمى)، ويقال أيضاً: (لكل شخص من اسمه نصيب). وكثرة الأسماء في معهود العرب تدل على شرف المسمى، وعلو مكانته، فلله تسعة وتسعون أسما حسناً، وله الكثير من الصفات العلا، ومكة لها كثير من الأسماء، والمدينة أيضا لها الكثير من الأسماء، والعرب من عادتها إطلاق الأسماء الكثيرة على كل من كان ذا شأن عظيم ومنزلة رفيعة. واختيار الأسماء من الأمور التي اهتم بها الإسلام وندب إليها. وكان من خصائصه صلى الله عليه وسلم التي أكرمه الله بها واختصه بها عمن سواه، تلك الأسماء العديدة، والصفات الحميدة، ذات المعاني الفريدة، فكانت أسمائه صلى الله عليه وسلم دالة كل الدلالة على معانيها، ومتجسدة حقيقة في سلوكه وشؤونه، لأن أسماءَه إذا كانت أوصاف مدح، فإن له من كل وصف إسم لكن ينبغي أن يفرّق بين الوصف المختص بهِ، أو الغالب عليه ويشتق له منه إسم، وبين الوصف المشترك، فلا يكون له منه إسم يخصه. وأسماؤه صلى الله عليه وسلم نوعان:– النوع الأول: خاص به لا يشاركه فيه أحد غيره من الرسل كمحمد وأحمد والعاقب والحاشر والمقفي ونبي الملحمة. والنوع الثاني: ما يشاركه في معناه غيره من الرسل، ولكن له منه كماله فهو مختص بكماله دون أصله، كرسول الله ونبيه وعبده والشاهد والمبشر والنذير، ونبي الرحمه ونبي التوبة. وأما إن جُعِلَ له من كل وصف من أوصافه إسم تجاوزت أسماؤه المائتين كالصادق والمصدوق والرؤوف والرحيم إلى أمثال ذلك، وفيما يلي بعضاً من أسمائه وألقابه صلى الله عليه وسلم:

1– محمد، وهو أشهرها، وبه سُمّيَ في التوراة صريحاً – أنظر جلاء الإفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام لابن القيّم. يقول عز وجل (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَد خَلَت مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِين مَاتَ أَو قُتِلَ انقَلَبْتُم عَلَى أَعْقَابِكُم وَمَن يَنقَلِب عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ). (آل عمران **003**: **144**).

2 – أحمد، وهو الإسم الذي سمّاه بهِ المسيح، يقول عز وجل (وَإِذ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَابَنِي إِسْرَاءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ) (الصف**61**: **6**).

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المئذنة الحمراء – رقم9
ص.ب: 51172، تلفاكس: 9726282173++ محمول: 972523623683+، بريد إلكتروني: khm@khm2000.com
www.almrkz.org , www.al-msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

3 – الامين، هو أمين الله على وحيه ودينه وهو أمين من في السماوات والأرض، وقد كانت قرش تدعوه صلى الله عليه وسلم بالأمين قبل بعثته، جاء في البداية والنهاية: (لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلم جمرت امرأة الكعبة فطارت شرارة من مجمرها في ثياب الكعبة فاحترقت فهدموها حتى إذا بنوها فبلغوا موضع الركن اختصمت قريش في الركن أي القبائل تلي رفعه فقالوا تعالوا نحكم أول من يطلع علينا فطلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام عليه وشاح نمرة فحكموه فأمر بالركن فوضع في ثوب ثم خرج سيد كل قبيلة فأعطاه ناحية من الثوب ثم ارتقى هو فرفعوا إليه الركن فكان هو يضعه فكان لا يزداد على السن إلا رضى حتى دعوه الأمين قبل أن يترل عليه الوحي فطفقوا لا ينحرون جزورا إلا التمسوه فيدعو لهم فيها) **الراوي:** محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **المحدث:** ابن كثير – **المصدر:** البداية والنهاية – **الصفحة أو الرقم: 278/2 خلاصة حكم المحدث:** سياق حسن وهو من سير الزهري وفيه من الغرابة قوله فلما بلغ الحلم.

4 – سيد ولد آدم، فقد روى مسلم في صحيحه أنه قال صلى الله عليه وسلم: ((أنا سيد ولد آدم يوم القيامة)) وفي زيادة عند الترمذي ((ولا فخر)) (**2516**) وغيره.

5 – الماحي، فهو الذي محا الله به الكفر. عن جبير بن مطعم قال: سمّي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه أسماء فقال: ((أنا محمد وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يُحشَرُ الناس على قدمي، وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي)) رواه البخاري (**3268**) ومسلم (**4343**).

6 – الحاشر، فهو الذي يحشر الناس على قدمه، فكأنه بُعِثَ ليحشر الناس.

7 – العاقب، وهو الذي عقب الأنبياء.

8 – أبو القاسم، كان صلى الله عليه وسلم يكنّى أبا القاسم بولده القاسم وكان أكبر أولاده. وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا أبا القاسم، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: سمّوا بإسمي ولاتكنوا بكنيتي)) رواه البخاري (**647/6**) المناقب. قال الحافظ: وقد إختلف في جواز التكني بكنيته صلى الله عليه وسلم، فالمشهور عن الشافعي المنع على ظاهر الحديث، وقيل يختص ذلك بزمانه وقيل بمن تسمى باسمه. فتح الباري (**648/6**).

9 – المقفي، فهو الذي قضّى على آثار من تقدمه من الرسل، عن أبي موسى الأشعرية أنه قال (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا أسماء. فقال " أنا محمد، وأحمد، والمقفي، والحاشر، ونبي التوبة، ونبي الرحمة).

10 – نبي التوبة، فهو الذي فتح الله به باب التوبة على أهل الأرض.

11 – نبي الرحمة، فهو رحمة مهداة من الله للعالمين، يقول عز وجل (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) (الأنبياء21: 107).

12 – نبي الملحمة أو الملاحم، فهو الذي بعث بجهاد أعداء الله، عن حذيفة بن اليمان أنه قال (بينما أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في طريق المدينة، فسمعته يقول: أنا محمد، وأحمد، ونبي الرحمة، والحاشر، والمقفى، ونبي الملحمة أوالملاحم) (**المصدر:** البحر الزخار).

13 – الفاتح، فهو الذي فتح الله بهِ باب الهدى وفتح بهِ الأعين العمي والآذان الصم والقلوب الغلف، وفتح الله بهِ أمصار الكفار وأبواب الجنة وطرق العلم والعمل الصالح، يروي أبو الطفيل عامر بن واثلة الكندي عن إبن عدي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (إن لي عند ربي عشرة أسماء قال أبو الطفيل قد حفظت منها ثمانية محمد وأحمد وأبو القاسم والفاتح والخاتم والماحي والعاقب والحاشر قال أبو يحيى وزعم سيف أن أبا جعفر قال له إن الاسمين الباقيين يس وطه). حديث ضعيف جاء في الكامل في الضعفاء.

14 – المتوكل، فهو الذي يتوكل على ربه في كل حالة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن هذه الآية التي في القرآن: {يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا}. قال في التوراة: يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا، وحرزا للأميين، أنت عبدي ورسولي، سميتك المتوكل، ليس بفظ ولا غلي، ولا سخاب بالأسواق، ولا يدفع السيئة بالسيئ، ولكن يعفو ويصفح، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء، بأن يقولوا: لا إله إلا الله) الراوي: عطاء بن يسار المحدث: البخاري – المصدر: صحيح البخاري – الصفحة أو الرقم: **4838** خلاصة حكم المحدث: [صحيح].

15 – سراجاً منيراً، فهو الذي ينير من غير إحراق بخلاف الوهاج فإن فيه نوع إحراق وتوهج، يقول عز وجل (يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً * وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً) (الأحزاب33: 45–46).

16 – المبشر (البشير)، فهو المبشر لمن أطاعه بالثواب، وهو المنذر لمن عصاهُ بالعقاب:يقول عز وجل (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ) (البقرة2: 119)، ويقول عز وجل (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً) (الفتح48: 8).

17 – النذير (المنذر)، يقول عز وجل (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِن رَبِّهِ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ). (الرعد13: 7).

18 – نذير مبين / النذير المبين، يقول عز وجل (وَقُل إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ) (الحجر15: 89). يقول عز وجل (أَوَلَم يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِن جِنَّةٍ إِن هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ) (الأعراف7: 184).

19 – اول المسلمين، فهو صلى الله عليه وسلم أول من أسلم نفسه لله عز وجل:– يقول سبحانه وتعالى: (قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّاً فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَن أَكُونَ أَوَّلَ مَن أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (الأنعام6: 14). يقول عز وجل (قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَن أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ * وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ) (الزمر39: 11–12). يقول سبحانه وتعالى: (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ * قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ) (الأنعام6: 163).

20 – اول العابدين، فهو صلى الله عليه وسلم أول من يسارع لعبادة الله، فهو يلتزم بكل ما أمر به الله وينتهي عن كل ما ينهى عنه سبحانه وتعالى، يقول عز وجل (قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ) (الزخرف43: 81).

21 – البرهان، فقد فسر البعض كلمة البرهان في قوله تعالى (يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَد جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِن رَّبِّكُم وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُم نُوراً مُبِيناً) (النساء4: 174) أنها تشير إلى محمد صلى الله عليه وسلم معتبرين أن أحد أسماءه وصفاته أنه (برهان) على وحدانية الله عز وجل.

22 – خاتم النبيين، فلا نبي بعده صلى الله عليه وسلم، يقول عز وجل (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِن رِجَالِكُم وَلَكِن رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً) (الأحزاب33: 40).

- ويروي ابو هريرة عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (إن مثلي مثل الأنبياء من قبلي، كمثل رجل بنى بيتا، فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به، ويعجبون له ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة؟ قال: فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين) (صحيح البخاري)، ويروي ثوبان مولى رسول الله في حديث حسن صحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى يعبدوا الأوثان، وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابون كلهم يزعم: أنه نبي، وأنا خاتم النبيين، لا نبي بعدي) (سنن الترمذي)،
- ويروي ثوبان أيضا (إن الله زوى لي الأرض. أو قال: إن ربي زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوى لي منها، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي لأمتي: أن لا يهلكها بسنة بعامة، ولا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، وإن ربي قال لي: يا محمد! إني إذا

قضيت قضاء فإنه لا يرد، ولا أهلكهم بسنة بعامة، ولا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، لو اجتمع عليهم من بين أقطارها –أو قال بأقطارها– حتى يكون بعضهم يهلك بعضا، وحتى يكون بعضهم يسبي بعضا. وإنما أخاف على أمتي! الأئمة المضلين، وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان، وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون، كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله) (سكت عنه، وجاء في سنن أبي داود).

- جاء في (التوحيد) يرويه أنس عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (يطول يوم القيامة على الناس فيقول: بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى آدم، أبي البشر، فيشفع لنا إلى ربه، فليقض بيننا، فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم: أنت الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد له ملائكته، اشفع لنا إلى ربك، فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، ولكن ائتوا نوحا، فإنه رأس النبيين، فيأتون نوح، فيقولون: يا نوح اشفع لنا إلى ربك، ليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الله، فيأتون إبراهيم، فيقولون: يا إبراهيم: اشفع لنا إلى ربك، فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، ولكن ائتوا موسى، الذي اصطفاه الله برسالته وبكلامه، قال: فيأتون موسى فيقولون: يا موسى: اشفع لنا إلى ربك، فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته، فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسى اشفع لنا إلى ربك، فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، أرأيتم لو كان متاعا في وعاء قد ختم عليه، كان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الختم، قال: قال محمد خاتم النبيين: قد حضر اليوم، وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم –فيأتون محمدا، فيقولون: يا محمد: اشفع لنا إلى ربك، فليقض بيننا، فأقول: أنا لها، حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى قال: فآتي باب الجنة، فأقرع الباب: فيقال: من أنت؟ فأقول محمد، فيفتح لي، فآتي ربي وهو على سريريه أو على كرسيه فأخر ساجدا، فأحمده بمحامد، لم يمده بها أحد كان قبلي، ولا يحمده بها أحد بعدي، فيقول: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: يا رب أمتي أمتي، فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان قال: فأخرجهم ثم أعود فأسجد، فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي، ولا يحمده بها أحد كان بعدي، فيقول: ارفع رأسك وقل يسمع لك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: أي رب، أمتي أمتي، فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال برة، فأخرجهم، ثم أعود فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي ولا يحمده بها أحد بعدي، فيقول: يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب أمتي أمتي. فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال ذرة، فأخرجهم. وقال حميد: في الثالثة أخرج من كان في قلبه أدنى شيء).

- جاء في مشكاة المصابيح في حديث صححة الالباني يروى عن العرياض بن ساريه عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (إني عند الله مكتوب خاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته، وسأخبركم بأول أمري: دعوة إبراهيم، وبشارة عيسى، ورؤيا أمي التي رأت –حين وضعتني– وقد خرج لها نور أضاءت لها منه قصور الشام).

يتبع

www.al-msjd-alaqsa.com